المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 03-04-2006
الصفحـات : 22
العـــدد : 12240
المسلسل : 162

### عدد من المسؤولين والمسؤولات لـ «الجزيرة»:

# مضامين خطاب الملك ترسم مستقبلاً واعداً لبلادنا

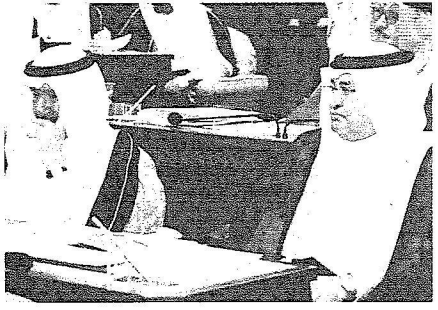

## د. البدر: الخطاب شامل ومركز ونعتز بثناء الملك على مجلس الشورى

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 03-04-2006 العـــدد : 12240
الصفحـات : 22 المسلسل : 162

□الرياض – مسلم الشمري – منيرة المشخص:

وصف عدد من المسؤولين والأكاديميين مضامين الخطاب الملكي السنوي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي ألقاه أول أمس السبت في مجلس الشورى، بأنه شامل وكامل، وأكدوا أن كلمات الخطاب تغطي معانيه بكل وضوح. وقالوا في تصريحات إلى (الجزيرة): إن توضيح السياسة المعتدلة لإنتاج البترول ومكافحة الفقر والقضاء على الإرهاب والفكر التكفيري ومحاربة الفساد وغيرها من القضايا التي تطرق إليها – حفظه الله – يرسم مستقبلاً واعداً – بإذن الله – لبلادنا الغالية. في البداية يقول عضو مجلس الشورى الدكتور حمود البدر: خطاب الملك شامل ومركز، حيث تحدث – حفظه الله – عن القضايا العربية والإسلامية والدولية ودور المملكة فيها ومما تتوقعه المملكة من مشاركاتها ومسؤولياتها المملكة حيال الآخرين، بالإضافة إلى ذلك أثنى على المجلس ثناء عاطرا نعتز به وهذا الثناء الذي صدر من قائدنا جعلنا نفتخر ونعتز به، ونرجو أن يكون مقدمة لمزيد من الصلاحيات.

في هذا السياق يقول وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للشؤون الإدارية والفنية الشيخ سعود بن عبد الله بن طالب: إن خطاب خادم الحرمين الشريفين له دلالات كبيرة وأبعاد مهمة جدا، حيث وضح – حفظه الله – السياسة المعتدلة في إنتاج البترول السعودي وتسعيره وحماية الاقتصاد الدولي من الهزات، كما تطرق في خطابه إلى هموم المواطن، وقال – حفظه الله –: سنحرص على مكافحة الفقر والاهتمام بالمناطق التي لم تحصل على نصيبها من التطور وفقا لخطط التنمية المدروسة. وهذا يوضح بجلاء المساواة التي تنعم بها مناطق وأقاليم مملكتنا الغالية، كما أن تجديده – حفظه الله – العزم على القضاء على الفئة الضالة ومكافحة الفكر التكفيري بالفكر السليم، وإشادته بجنود الأمن الشجعان، له انعكاسات عالية على الأمة السعودية.

وقال مدير عام معهد الإدارة العامة الدكتور عبد الرحمن الشقاوي: تحدث خادم الحرمين الشريفين عن عدد من القضايا كان في مقدمتها أن المملكة تتجه إلى الانفتاح الاقتصادي على العالم واتخاذ خطوات سريعة بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية في توثيق عرى العلاقات مع عدد من الدول. وأشار – حفظه الله – إلى أن المملكة سوف تنتهج سياسة معتدلة في أسعار النفط، وهذا سيسهم بشكل كبير في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، كما أن المملكة في الوقت الذي تحفظ فيه حقوقها واحتياجاتها المالية والاقتصادية تنظر أيضا إلى احتياجات الدول الأخرى.

وأوضح: أكد – حفظه الله – أن المملكة تعمل بكل جد واجتهاد للتخلص من كل أسباب التطرف والإرهاب عن طريق مطاردة الفئة الضالة التي تحاول زعزعة الأمن في البلاد، وتعمل بكل ما تستطيع على تأمين الخدمات للمواطنين من سكن ورعاية صحية وتعليمية وغير ذلك. الحقيقة أن هذه المضامين السامية التي أشار إليها خادم الحرمين الشريفين ترسم مستقبلاً واعداً – بإذن الله – لبلادنا الغالية، وهي الآن تعيش فترة ازدهار اقتصادي ووفرة مالية.

وأضاف: لقد سعدت وأنا أسمع خطاب المليك وأنا متفائل – بإذن الله – بأن يحقق الله – جل وعلا – بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين الأمن والاستقرار ومسيرة الانفتاح الاقتصادي والاستجابة لاحتياجات المواطنين.

من جهته يقول عضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز الدكتور عبدالله باخشوين: في خطابه – حفظه الله – وضع تصورا لسياسة المملكة، سواء خارجيا أو داخليا؛ فخارجياً تعتبر السعودية من كبرى الدول المنتجة للبترول، وأي تصريح من المملكة عن السياسة النفطية يحسب له ألف حساب، وحديث خادم الحرمين الشريفين عن السياسة البترولية يطمئن العالم بأن السياسة السعودية عقلانية، وأننا كما نبحث عن مصالحنا نهتم كذلك بمصالح الاقتصاد العالمي، ونسعى إلى استقرار اقتصادي عالمي، وحديثه – حفظه الله – عن مكافحة الفقر يؤكد أن الدولة تحاول تقليص الفجوة الموجودة في المجتمع والأخذ بيد الذين يعيشون في أوضاع اقتصادية مزرية لرفع مستوى معيشتهم بشتى الطرق، وأكبر دليل على ذلك مؤسسة الملك عبد الله لوالديه للإسكان التنموي، وهذه من المآثر التي تحسب للملك عبد الله بن عبد العزيز. وقال الدكتور عبد الرحمن السويلم عضو مجلس الشورى ورئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي سابقا: كان خطاب خادم الحرمين الشريفين عبارة عن توجهاته نحو السياسة الداخلية

**د. الشقاوي: المضامين السامية التي تضمنها الخطاب الملكي ترسم مستقبلاً زاهراً**

**ابن طالب: للخطاب دلالات كبيرة وأبعاد مهمة جداً**

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 03-04-2006 العـــدد : 12240
الصفحـات : 22 المسلسل : 162

والخارجية، حيث إنه عبر عن حبه للوطن ومواطنيه، وسعيه الدائم لكل ما فيه خير لهم وحرصه على الاستمرار على الدوام بهذا النهج، وهذا ما أكده في خطابه - حفظه الله - وكذلك تقديره دور مجلس الشورى من خلال الإسهامات التي يقوم بها كونه قطاعا تشريعيا وقائيا. واختتم الدكتور السويلم حديثه قائلا: كلمته - رعاه الله - ضافية وبليغة وتعكس روح توجهاته نحو مجلس الشورى، ونحو سياسة المملكة الداخلية والخارجية.

وقال مدير عام السجون اللواء الدكتور علي الحارثي: إن الجميع يتطلع إلى ما يقوله خادم الحرمين الشريفين وما يستشعره، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسة أو حتى العقدية. ويواصل الحارثي حديثه قائلا: كأنه - حفظه الله - يتحدث عن لسان كل مواطنيه ويستشعر شعور كل مواطن وما يختلج نفسه، حديثه حديث الأب إلى أبنائه والأخ إلى إخوته، وفي اعتقادي أنها المشاعر التي يقولها ويتحدث بها، ويضعها على مسيرة الوطن ومنهاج هذا الوطن ومواطنيه.

ويضيف الحارثي: الكل يقدر هذا الشعور الأبوي من لدن الوالد الحنون خادم الحرمين الشريفين، وما طلبه - رعاه الله - من مساندة أبناء هذا الوطن المخلصين في المضي قدما لكل ما يحقق المصلحة العامة للوطن والمواطن. وختم الحارثي حديثه قائلا: كذلك نطرق - رعاه الله - إلى علاقتنا بالآخرين من الدول الأخرى من الالتزام بالتعامل القويم والمثالي، وبين - رعاه الله - مسيرته السياسية في الداخل وبين دول العالم والشعوب الأخرى.

وشدد على أهمية حقوق المواطن العامة والخاصة، وتمنى أن يحقق الله على يديه مسيرة جميلة واستمرار الأمن والأمان. من جانبها تحدثت إلينا أستاذة التاريخ في جامعة الملك سعود والكاتبة الدكتورة هتون أجواد القاسي حيث قالت: خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله متقدم ومركز بشكل يحتاج إلى مساحات واسعة للقيام بتحليله، ولكن الذي أود أن أركز عليه هو جملة مهمة وأعني بها مسألة العدل التي افتتح بها خطابه؛ فهذا أحد المفاهيم التي أكد عليها والدلالة على منهج العدل الذي هو مفتاح الحكمة، وحديثه حول توفير الحياة الكريمة للمواطنين وتعرضه فيه للنواقص التي يحتاج إليها المواطنون، فكون أنه يعرفها ومعترف بها وأن هناك قصورا في هذه النواحي يعتبر نقطة مهمة، وأن الوطن في حاجة إلى المزيد من التنمية.

وتواصل الدكتورة هتون حديثها قائلة: وقوله - حفظه الله - إنه سوف يستمر في تطوير البلد ومحاربة الفساد وتطوير الحوار الوطني والقضاء على الروتين، فهذه أمور لم يتطرق إليها أحد في أي خطاب حكومي سابق، وكذلك الاستعانة بجهود المخلصين من الرجال والنساء تعتبر تعميقا لدور النساء بأنهن يساندون الملك إلى جانب الرجال. وتختتم هتون حديثها قائلة: التدرج المعتدل الذي انتهجه - حفظه الله - في خطابه وذلك من خلال الجمل الهادئة والأسلوب الراقي أثناء تطرقه إلى القضايا التي ذكرها يدل على سياسة التروي والحكمة التي يمتاز بها - رعاه الله -. ونختم هذا الاستطلاع مع سعادة مدير عام التوجيه والإعلام في وزارة الداخلية الدكتور سعود المصيبيح حيث قال: خطاب خادم الحرمين الشريفين هذا اليوم يأتي متفقا ومتسقا مع التجربة الطويلة ومع الخط الواضح الذي انتهجه - حفظه الله - منذ أن قاد معركة بناء الإنسان في الحرس الوطني. لقد كان واضحا كل الوضوح في التوجه إلى سعادة إنسان هذا البلد الأمن ورفاهيته وخيره وأمنه واستقراره، وهو أمر أيضا يتوافق مع كل إنجازات الملك عبد الله في مسيرته العملية؛ فهو على المستوى السياسي نصير للمواطن العربي وللتوجه العربي، والإسلامي، ولكلمته حضورها الواضح في المحافل العربية، كما أن ذلك امتداد لحرصه على تعزيز السلام العالمي، وإقامة العلاقات مع كل الدول وفق مصالح المملكة العربية السعودية، وما يتفق مع سياستها الإسلامية وخطها الواضح في هذا الأمر.

وحول تطرقه - حفظه الله - إلى الجانب المحلي يقول الدكتور المصيبيح: وعلى المستوى المحلي فالملك عبد الله وجه رسائل واضحة بأنه سيضرب بيد من حديد كل من يبطئ عجلة الإصلاح والتقدم، لقد كان شجاعا وأضحا في معركة الإرهاب، وكان قويا في محاربة الفساد ومشجعا وداعيا إلى كل أشكال التطور الإداري والتنظيمي بما يعود على تحسين وضع المواطن السعودي.

وختم المصيبيح حديثه قائلا: الملك عبد الله - حفظه الله - يؤكد من خلال خطابه على منهج الإسلام المعتدل في الاهتمام بالمرأة؛ فالنساء شقائق الرجال؛ وبالتالي فإن توجهه - حفظه الله - واضح في الاستفادة من المرأة التي دخلت بعلمها مواقع متقدمة؛ وبالتالي هي جزء أساسي في التنمية والإصلاح.